بالامر بعده وهم الخلفاء الثلثة عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والاول وهو ان يكونوا
الموعودون بالاستخلاف والتمكين عليا ومن قام بالامر بعده باطل اجماعا اما عندنا
فلصحة خلافة الاربعة وعدم صحة خلافة معاوية ويزيد ومروان فانهم ملوك لا خلفاء
واما عند الشيعة فلان معاوية ويزيد ومروان وان لم يكونوا من الذين امنوا
وعملوا الصالحات فتعين الثاني وهو ان يكون الموعودون بالاستخلاف والتمكين
ابا بكر ومن بعده من الخلفاء الثلثة رضي فثبت ان الامام الحق بعد رسول
الله عم ابو بكر رضي الثاني قوله تع قال للمخلفين من الاعراب ستدعون الى
قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا
وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما والداعي المخطور في الفتنة
ليس محمدا عم لقوله تع قبل هذه الاية سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم
لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم
قال الله من قبل فقوله لن تتبعونا يدل على منع رسول الله اياهم عن اتباعه
فلا يجوز ان يدعوهم الى قوم اولي باس شديد والا لزم التناقض ولا عليا
رضي لانه قال تع في صفة المدعوين تقاتلونهم او يسلمون وعلي رضي ما حارب
الكفار ايام خلافته والداعي المخطور في الفتنة ليس من ملك بعد علي وقاما
لعدم وجوب طاعتهم للاعراب فتعين ان يكون الداعي المخطور في الفتنة من كان
قبل علي رضي وبعد النبي عم وقد اوجب الله تع طاعة الداعي كقوله تع فان

تطيعوا

تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما
واذا كانت طاعته واجبة كانت خلافته صحيحة ويلزم منه ان يكون الامام الحق
بعد رسول الله صعم ابا بكر رضي الثالث ان النبي عم استخلف ابا بكر رضي في الصلوة
ايام مرضه ثبت استخلافه في الصلوة بالنقل الصحيح وما عزل النبي عم ابا بكر
رضي عن خلافته في الصلوة حتى كون ابي بكر خليفة في الصلوة بعد وفاته واذا
ثبت خلافة ابي بكر رضي في الصلوة بعد وفاته صعم ثبت خلافة ابي بكر بعد وفاته
صلعم في غير الصلوة لعدم القائل بالفصل الرابع قوله صعم الخلافة بعدي ثلثون
سنة ثم يصير بعد ذلك ملكا عضوضا وهذا دليل واضح على خلافة الائمة الاربعة
وعلى ان من بعدهم ملوك لا خلفاء الخامس ان الامة اجمعوا على امامة احد الاشخاص
الثلثة وهم ابو بكر وعلي وعباس رضي وبطل القول بامامة علي وعباس رضي فتعين
القول بامامة ابي بكر رضي اما الاجماع على امامة احد الاشخاص الثلثة فمشهور
مذكور في كتب السير والتواريخ واما بطلان القول بامامة علي والعباس
رضي فلانه لو كان الامامة حقا لاحدهما لنازع ابا بكر رضي وناظره في ذلك واظهر
على ابي بكر حجة ولم يرض بخلافته وقد رضي علي والعباس بامامة ابي بكر رضي
وبايعاه ولو كان امامة ابي بكر رضي غير حق كان ظالما فينبغي ان لا يرضيا بها
فان الرضى بالظلم ظلم فثبت ان الامام الحق بعد رسول الله صعم ابو بكر رضي
فلو كان الامامة كانت حقا لعلي رضي الا ان عليا رضي اعرض عن حقه تقية على نفسه

Copyright © King Saud University